الالتفات في سورة طه وفائدته

(دراسة أسلوبية بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد:

صفية النهاية

A٩١٢١٥١٣٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا–إندونيسيا

١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م

الالتفات في سورة طه وفائدته

(دراسة أسلوبية بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

صفية النهاية

رقم القيد: ٩١٢١٥١٣٣أ

تحت إشراف:

البروفيسور الدكتور حسين عزيز الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٦٠١٠٣١٩٨٥٠٣١٠٠٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا–إندونيسيا

١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م

إعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه :

الإسم : صفية النهاية

رقم القيد : ٩١٢١٥١٣٣أ

عنوان البحث : الإلتفات في سورة طه وفائدته (درسة بلاغية)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير الشرط لنيل الشهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S. Hum) المذكور عنوانه أعلاه هو من أصالة البحث عندي وليس انتحاليا، ولم تنتشر بأية وسيلة إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت – يوماما – انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ١ يوليو ٢٠١٩

الباحثة

صفية النهاية

٩١٢١٥١٣٣أ

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين. بعد الاطلاع والملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذى قدمته الطالبة:

الاسم : صفية النهاية

رقم القيد : ٩١٢١٥١٣٣أ

عنوان البحث : الإلتفات في سورة طه وفائدته (دراسة بلاغية)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

البروفيسور الدكتور حسين عزيز الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٦٠١٠٣١٩٨٥٠٣١٠٠٢

تعتمد عليه،

رئيسة شعبة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

همة الحيرة الماجستيرة

رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

إعتماد لجنة المناقشة

العنوان: الإلتفات في سورة طه (دراسة بلاغية)

بحث التكميلي لنيل الشهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S. Hum) قسم اللغة والأدب في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

الاسم : صفية النهاية

ر قم القيد :A٩١٢١٥١٣٣

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر وقبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها(S. Hum)، وذلك في يوم الإثنين ٢٢ يوليو ٢٠١٩.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. البروفيسور الدكتور حسين عزيز الماجستير، رئيسا ومشرفا ( )

٢. الدكتور الحاج نصر الدين إدريس جوهر الماجستير، مناقشا ( )

٣. الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير، مناقشا ( )

٤. محفوظ محمد صادق الماجستير، سكرتيرا ( )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور الحاج أغوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٢١٠٠٢١٩٩٢٠٣١٠

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN
Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Shofiyatun Nihayah
NIM : A91215133
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : nihayahshofi@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :
■ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (……)
yang berjudul :

الالتفات فى سورة طه وفائدته (دراسة أسلوبية بلاغية)

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara ***fulltext*** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 02 Agustus 2019

Penulis

(Shofiyatun Nihayah)
nama terang dan tanda tangan

ملخص البحث

الإلتفات في سورة طه وفائدته

ILTIFAT DALAM SURAT THA-HA DAN FAIDAHNYA

Skripsi ini membahas tentang *iltifat* dalam surat *tha-ha* dan faidahnya, berdasarkan latar belakang skripsi ini, diperoleh dua rumusan masalah, yaitu: apa saja ayat yang mengandung *iltifat* dalam surat *tha-ha* dan apa saja *iltifat dhomair* dalam surat thaha faidahnya dan dengan tujuan untuk mengetahui ayat-ayat yang didalamnya mengandung *iltifat* dalam surat *tha-ha* dan untuk mengetahui *iltifat dhomair* dalam surat *tha-ha* faidahnya.

Adapun bentuk *iltifat dhomair* itu ada tujuh macam yang terperinci menjadi delapan macam yaitu: *iltifat* dari *takallum* ke *khitab*, *iltifat* dari *takallum* ke *ghaib*, *iltifat* dari *khitab* ke *takallum*, *illtifat* dari *khitab* ke *ghaib*, *iltifat* dari *ghaib* ke *takallum* dan *iltifat* dari *ghoib* ke *khitab*, dan juga ditambah dengan *iltifat* dari *dhohir* ke *mudhmar* dan *iltifat* dari *mudhmar* ke *dhohir*.

Dalam penelitian ini ditemukan bahwa *iltifat* dalam surat *tha-ha* terdapat lima puluh satu data yaitu: *Iltifat* dari *takallum* ke *ghaib* terdapat empat data, *iltifat* dari *khitab* ke *takallum* terdapat satu data, *illtifat* dari *khitab* ke *ghaib* terdapat tiga data, *iltifat* dari *ghaib* ke *takallum* terdapat tujuh data, *iltifat* dari *ghoib* ke *khitab* tedapat tiga belas data. Sedangkan dari sisi *idhmar* dan *idhhar* yaitu *iltifat* dari *dhohir* ke *mudhmar* dan *iltifat* dari *mudhmar* ke *dhohir* terdapat dua puluh tiga data.

Kata kunci: *Iltifat*, surat tha-ha

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتويات البحث

غلاف الخارجي .....أ

غلاف الداخلي .....ب

تقرير المشرف ..... ج

إعتماد لجنة المناقشة ..... د

إعتراف بأصالة البحث ..... هـ

شعار .....و

إهداء .....ز

كلمة شكر وتقدير ..... ح

ملخص ..... ي

محتويات البحث .....ل

الباب الأول :

اساسية البحث ١

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٦

ج.أغراض البحث ٦

د. أهمية البحث ٦

هـ.توضيح المصطلحات ٦

و. حدود البحث ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. الدراسات السابقة ٩

الباب الثاني :

الإطار النظرى.....١٢

أ. مفهوم علم البلاغة.....١٢

ب. مفهوم علم المعانى.....١٢

ج. مفهوم أسلوب الإلتفات.....١٤

د. سورة طه.....٣٩

الباب الثالث :

منهجية البحث.....٣٧

أ. مدخل البحث ونوعه.....٣٧

ب. بيانات البحث ومصادرها.....٣٧

ج.أدوات الجمع البيانات.....٣٨

د. طريقة الجمع البيانات.....٣٨

هـ.تصديق البيانات.....٣٩

و. خطوات البحث.....٤٠

الباب الرابع :

الإلتفات في سورة طه وفائدته.....٤١

الباب الخامس :

الخاتمة.....٧٠

أ. الإستنباط.....٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الإقتراحات ٧٠
المراجع ٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأول

اساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التى لا يزيدها القدم العلمى إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزل الله القرءان على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم. فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته.[١]

أما في كتاب التفسير فأن القرآن الكريم هو كلمة الله التى تقترض اللغة العربية كلغة لتوصيل طبيعة عقله بحيث يسهل فهمها من قبل البشر، ولكن لا يعنى أن القرآن يشبه اللغة العربية بشكل عام. اللغة العربية التى تستخدم كمترجم لوحي يؤدى لا يتسبب فيموت اللغة دائما ما تكون حياة وتعانى من التطور ولها ميزة لا تمتلكها اللغات الأخرى.

جعل الله القرآن أكثر الكتب وفرة من العلم، مهدئا تكوينها، وأجمل من مناقشاتها. القرآن هو القراءة الناطقة بالعربية التى ليس لديها جهل سابق أو لاحق، ولا يوجد أي شك القرآن الكريم كمواد للتفكير والبحث للأفراد الذين لديهم ذكاء، فضلا عن ترك كل أنواع المعرفة والحكمة التى هى فريدة من نوعها.[٢]

---

[١] مناع القطان، *مباحث فى علوم القرآن*، طبعة السابعة، (مكتبة وهبة: القاهرة)، ٥

[٢] Samsurrahman, *Pengantar Ilmu Tafsir*, Cetakan Pertama, Jakarta: Amzah, ٢٠١٤ .vii (prakata)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لقد اختار الله لوحيه أسماء جديدة مخالفة لما سمى العرب به كلامهم جميلة وتفصيلا. وروعيت في تلك الألقاب أسرار التسمية وموارد الإشتقاق واشتهر منها لقبان وهو الكتاب والقرآن.[٣]

قال الله تعالى فى القرآن الكريم (أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٤]، وهذه الآية يبين أن القرآن هو هدى للمتقين. وأوضح دلالاته الذى لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، والذي أعجز الفصحاء، وحيز البلغاء، وأعياهم أن يأتوا بعشر سور مثله أو بسورة أو آية، وشهد بإعجاز المشركون، وأيقن بصدقه الجاحدون والملحدون. والآية الذي يبين أن القرآن مكتوب باللغة العربية هو في (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).[٥]

كانت اللغة في القرآن فيه الأساليب، والأساليب فى القرآن بعضها تستعمل قواعد اللغة المختلفة. ومن أكثر الأساليب فيه اسلوب الإلتفات. وليست من السورة في القرآن أسلوب الإلتفات، من ١١٤ سورة التي أسلوب الإلتفات فقد ٨٩ سورة في القرآن.[٦] قد إنتشر أسلوب الإلتفات في قرءان، حيث لا تكاد تحلو منه سورة من سورة. تتضمن سورة طه فيها الإلتفات. وهذا السلوب هو إنتقال من بعض الأساليب إلى بعض، أسلوب الإلتفات هو من إعجاز القرآن الذي يصير جدلا البلاغين.

---

[٣] الدكتور صبحي الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، طبعة العاشرة، (دار العلم للملايين : بيروت لبنان ، ١٩٧٧) ١٧

[٤] سورة البقرة : ٥

[٥] سورة يوسف : ٢

[٦] Mamat Zaenuddin, *Keindahan Ungkapan Iltifat dalam Al-Quran*,(Bandung:Nuansa Aulia,٢٠٠٦) ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلمة الإلتفات هو مصدر من كلمة "إِلْتَفَتَ" بوزن إِفْتَعَلَ بزيادة همزة والتاء. هو من كلمة "لَفَتَ" بمعنى: الصَّرْفُ، القَبْضُ، الفَتْلُ، الأَكْلُ، النَّظْرُ، المزْجُ، والخِلَطُ.

والإلتفات إصطلاحا هو الإنتقال من كل من التكلم-أوالخطاب، أو الغيبة، لمقتضيات ومناسبات تظهر بالتأمل في مواقع الإلتفات، تفننا في الحديث، وتلوينا للخطاب، حتى يمل السامع للإلتزام على حالة واحدة وتنشطا وحملا له على زيادة اصغاء فإن لكل جديد لذة ولبعض مواقعه لطائف ملاك إدراكها الذوق السليم[٧]

وأما أسلوب الإلتفات فله فائدة وهي لإهتمام التكلم على المخاطب لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب آخر كان ذلك أحسن لسامع، وإيقاظًا للإصغاء إليه من أجرائه على أسلوب واحد، وقد تحتص مواقع بفوائد. وأسلوب الإلتفات هو نوع من علم البلاغة في علم المعانى.

كما المثال الالتفات من التكلم إلى الخطاب كما فى قوله تعالى : وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾)[٨] فقد التفت من التكلم، فى قوله (وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى) الى الخطاب (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) .

الصورة الثانية : الإنتقال من التكلم إلى الغيبة.كما فى قوله تعالى : (إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾)[٩] حيث التفت من التكلم فى قوله (إِنَّآ

[٧] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*،(لبنان: مكتبة دار الكتب العربية، ١٩٦٠) ٢٣٩

[٨] سورة يس : ٢٠-٢٢

[٩] سورة الكوثر : ١-٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَعْطَيْنَٰكَ) إلى الغيب فى قوله : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ) إذا الأصل (فصل لنا)، وترجع بلغة الالتفات فى الاية الكريمة إلى ما في التصريح بلفظ الرب من الحث على فعل المأمور به لأن من يربيك ويرعاك فهو جدير بعبادتك، مستحق لصلاتك ولذا كان الالتفات مقويا بداع الصلاة، ومنبها وحاثا إلى ادائها والحرص عليها.

الصورة الثالثة : الالتفات من الخطاب إلى التكلم.كما قوله تعالى : (وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾)[١٠] فقد التفت الآية من الخطاب لقوله (وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ) إلى التكلم (إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ) هذا الالتفات ينبأ بعظمة ذيل الجلال ورحمته وإجابته من دعاه، واختصاصه-سبحانه وتعالى- بتلك الصفات، ويدفع توهم إنصرافها إاى آلهتهم فيما لو قيل (إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ).

الصورة الرابعة: الالتفات من الخطاب إلى الغيبة. كما قوله تعالى: (وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾)[١١] فقد التفت من الخطاب فى قوله (وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم) إلى الغيبة فى قوله (فَإِن يَصْبِرُواْ).

الصورة الخامسة: الالتفات من الغيبة إلى التكلم. كما فى قوله تعالى: (وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾)[١٢] حيث التفت من الغيبة في فوله: (وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ) إلى التكلم في قوله: (فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ).

---

[١٠] سورة هود : ٦١

[١١] سورة فصلت: ٢٣-٢٤

[١٢] سورة فاطر : ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صور السادسة الالتفات من الغيبة إلى الخطاب. كما قوله تعالى: (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥)[١٣]، وقد التفت من الغيبة فى قوله (مٰلِكِ) إلى الخطاب فى قوله (إِيَّاكَ نَعۡبُدُ).[١٤]

ومن المثال المضمر والإظهار، كما قوله تعالى : (يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ۝٩٦)[١٥]، كان مقتضى الظاهر أن يقال (فإن الله لا يرضى عنهم) لكنه عدل عن مقتضى الظاهر ووضع الإسم الظاهر (القوم الفاسقين) موضع الضمير (عنهم) للتسجيل عليهم بالخروج عن الطاعة المسوجب لما حل بهم من السخط وللإيذان بشمول الحكم لمن شاكرهم فى ذلك.

هذا البحث يبحث عن أسلوب الإلتفات في القرءان وبالخصوص في سورة طه، واختارتْ الباحثة بهذا الموضوع لأن ارادت الباحثة أن تعريف أسلوب الالتفات لأن في تلك السورة قد وجدت البيانات، ولأن الأسلوب الالتفات هو إحدى نوع علم البلاغى من صور الأسلوب الأعظم، و سورة طه هو إحدى سور من ٨٩ سور فى القرآن التى فيها الالتفات.

---

[١٣] سورة الفاتحة: ١-٥

[١٤] بسيونى عبد الفتاح فيود، *علم المعانى*،(القاهرة: مؤسسة المجتار للنشاط والتوزيع، طبعة الرابعة، ٢٠١٥). ٢٥٦-٢٦٥

[١٥] سورة التوبة: ٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. ما الآيات التي تتضمن فيها الإلتفات في سورة طه ؟

٢. ما الالتفات الضمائر فى سورة طه وفائدته ؟

ج. أغراض البحث

إضافة إلى أسئلة الأسئلة الأساسية كانت أهداف البحث تتركز إلى :

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن الإلتفات في سورة طه

٢. لمعرفة الالتفات الضمائر فى سورة طه وفائدته

د. أهمية البحث

لكل بحث أهمية البحث وأهمية البحث هو فما يلي :

١. أهمية البحث من جانب نظري

هو مفعرفة أحد الأساليب الموجودة في القرآن وهو أسلوب الإلتفات

٢. وأهمية البحث من جانب فعلى أو عملى هو تطبيق نظرية أسلوب الإلتفات من سورة طه.

هـ. توضيح المصطلحات

وضحت الباحثة المصطلحات لهذا البحث فيما يلي :

١. أسلوب : مفرد من الكلمة أساليب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسلوب لغة هو طريق، يقال : سلكت أسلوب فلان في هذا أي طريقت الكاتب في كتابته.[١٦] واصطلاحا هو طريقة خلق الفكرة و توليدها وإبرازها في صورة اللفظية المناسبة.[١٧]

أسلوب : جمع كلمة أسلوب هو أساليب

أسلوب لغة هو الطريق، ويقال: سلكت أسلوب فلان في هذا أي طريقة ومذهب، الكاتب في كتابته.

أما الأسلوب عند الأستاذ مصباح المنير فهو السطر من النخيل. وأما الإصطلاحى فهو جملة من القواعد الفنية والخصائص الجمالية العامة التي يسترشد بها الشاعر أو الناثر ويدور في داخل محيطها محاولا في نهاية الإبداعي مطابقتها والتقيد بها.

والأسلوب هو الذي يدرسه ويبحث فيه علم المعانى، وضمن إطار مطابقته للغرض الذي يقتضيه الحال.

٢. الإلتفات : كلمة الإلتفات هو مصدر من كلمة "إِلْتَفَتَ" بوزن إِفْتَعَلَ بزيادة همزة والتاء.

هو من كلمة "لَفَتَ" بمعنى: الصَّرْفُ، القَبْضُ، الفَتْلُ، الأَكْلُ، النَّظْرُ، المزْجُ، والخِلَطُ.

والإلتفات إصطلاحا هو الإنتقال من كل من التكلم-أوالخطاب، أو الغيبة، لمقتضيات ومناسبات تظهر بالتأمل في مواقع الإلتفات، تفننا في حديث،

---

[١٦] إبراهيم أنيس وإخوانه،*معجم الوسيط*، (القاهرة:مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨) ٤٤١

[١٧] محمد غفران زين العالم، *البلاغة في علم البيان*، ,(فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كنتور،٢٠٠٦) ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتلوينا للخطاب، حتى يمل السامع للإلتزام على حالة واحدة وتنشطا وحملا له على زيادة اصغاء فإن لكل جديد لذة ولبعض مواقعه لطائف ملاك إدراكها الذوق السليم.

٣. في : حرف من أحرف الجر، له عدّة معان وحالات، إما أن يكون ظرفية، السببية،معنى مع، الإستعلاء بمعنى على، المقايسة، معنى الباء، ومعنى إلى. والمراد ب"في" هنا الظرفية. فالظرفية تنقسم إلى قسمين: الظرفية الحقيقة، نحو : الماء في الكوز. والظرفية المجازية، نحو: قوله تعالى (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٧٩[١٨]][١٩]، أما حرف الجر "في" المذكور في هذا العنوان فحمل على الظرفية المجازية.

٤. سورة طه : شرح سورة طه عن المكانة النبيلة للقران حيث تم الكشف عنها من قبل خالق السماوات والأرض الذين عرفوا كل شيء ، وكان أيضا تحذيرا للإنسان من الخالق.

في هذه الرسالة أيضاً احتوت قصة الأنبياء ، أي قصة النبي موسى الذي كان عليه أن يتعامل مع فرعون متغطرس جداً. هناك العديد من القصص التي حدثت بين النبي موسى والفراعنة والسحرة الذين أظهروا معجزة النبي موسى كما يمكن أن تكون درسا لنا.[٢٠]

---

[١٨] سورة البقرة: ١٧٩

[١٩] الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس اللغة العربية المجلد ٣* ، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩١٢م)،١٨٠

[٢٠] https://adinawas.com/download-surah-taha-mp٣-dan-kandungannya.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. حدود البحث

تحدد الباحثة هذا البحث لتَركز فى بحثها على ما يلي:

١. إن موضوع البحث التكميلى فى هذا البحث هو أسلوب الإلتفات عن صور الضمائر فى سورة طه.

٢. إن هذا البحث يركز في علم البلاغة من أنواع الأسلوب وهو أسلوب الإلتفات في سورة طه

ز. الدراسات السابقة

الدراسة السابقة هي الدراسة التي تأخذ هذا البحث غير كثير، وستأتى الباحثة بما يلي:

١. الدراسة السابقة تحت العنوان "أسلوب الإلتفات وأسراره البلاغة (دراسة تطبيقية على سورة يونس)" كتبها أنتم فاطمة (١١١٠٠٦٠٠٠٠٢٢)، كطالبة جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا، على نوع البحث العلمى مقدمة لإستيفاء في الشروط لنيل الدرجة الأولى فى شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا، لقد بحثت عن الإلتفات وأسراره في سورة يونس، واستخدمت في كتابة هذا البحث الطريقة المكتبة متعمدة على مصادر متنوعة، أهمها الكتب البلاغة المتعلقة بالموضوع لمعرفة أسراره وفوائدتهه فيها.وفيها أساليب الإلتفات الواردة في سورة يونس تقع في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣ مواضع، وهي : الإلتفات من المتكلم إلى الغيب في خمسة مواضع، الإلتفات من الغيبة إلى التكلم في موضعين اثنين، الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب في موضعين اثنين، الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة في موضعين اثنين، الإلتفات من التكلم إلى الخطاب في موضع واحد، والإلتفات من الخطاب إلى التكلم في موضع واحد.

٢. الدراسة السابقة تحت العنوان "أسلوب الإلتفات في سورة مريم" لميلا ألفة الزهرة (١٣١١٠٠٣٩) من شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب والعلوم الثفافة بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا سنة ٢٠١٧، و استخدمت الباحثة هو البحث النوعي بالبحث دراسة عن جميع أنواع الأدبي المتعلقة بعلوم البلاغة. والتحليل المستخدم هو تحليل أسلوب الإلتفات في علم البلاغة بمنهج الوصفي النوعي الذي مساويا بمنهج الذي مستخدم الباحثة، وفي هذا البحث قد وجدت ١٢ أسلوب الإلتفات في سورة مريم، وهي : الصياغ عبارة واحد، والعدد ثلاث عبارات، الضمائر هناك ثمانية تعبيرات، وليس هناك شيء مثل الأدوات في سورة مريم، البناء النحوي عبارتان، والمعجم من أربع عبارات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الدراسة السابقة تحت العنوان "الاطناب فى سورة النساء" كتبها محمد عافن أفندى (أ٠١٢١٠٠٠٥)كطالب جامعة سونان أمبيل الإسلامية على نوع البحث العلمى مقدمة لاستيفاء الحكومية فى مرحلة الشروط لنيل الدرجة الأولى فى شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية. لقد بحث فيها عن أحد الدبحث فى علم الدعانى دراسة البلبغية فهو الاطناب فى سورة النساء. استخدم الباحث مدخل البحث الوصفي الدكتبيّ الكيفي، فوجد الباحث ثلاثين آية من الإطناب في سورة النساء.

فهناك العلاقة التى وجدت فى هذه الرسالة الجامعية إما من الإتفاق أو الإختلاف. لقد اتفق هذان الباحثان فى الموضوع والإطار النظري واتفق هذا البحث بالدراسة السابقة الثالثة فى مصادرها، فهما يبحثان علم المعانى فى بحثهما، وإحداهم يبحث علم أسلوب الإلتفات في سورة يونس فى بحثه. الدراسة السابقة الأولى تبحث فيها أسلوب الإلتفات في سورة يونس ،. وأما الثانية تبحث فيها فيها أسلوب الإلتفات في سورة مريم. وأما الثالثة تبحث فيها الإطناب، والإطناب تكون أعم من علم الدعانى، وعلم الدعانى نوع من مباحث علم البلاغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

الإطار النظرى

أ. مفهوم علم البلاغة

البلاغة في اللغة الوصول أو الإنتهاء، يقاهل بلغ فلان مراده–إذاوصل إليه، وبلغ الركب المدينة– إذا إنتهى إليها ومبلغ الشيئ منتهاء. وتقع فى الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم لعدم السماع. [٢١] وعلماء البلاغة يقسّمون البلاغة إلى ثلاثة علوم: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.[٢٢]

ب. مفهوم علم المعانى

علم المعانى هو أصول و فقواعد يُعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحالة بحيث يكون وفق الغرض الذي سِيقَ له[٢٣]. أي والمعني الأول ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب وهو اصل المعنى مع زيادة الخصوصيات من التعريف والتنكير. وقال بعض أهل المعانى الكلام الذي يوصف بالبلاغة هو الذي يدل بلفظه على معناه اللغوي أو العرفي أو الشرعي، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية على المعنى المقصود الذي يريد المتكلم أثياته أونفيه.

---

[٢١] الهاشمي، *جواهر البلاغة ف المعانى والبيان والبديع*. (بيروت: المكتبة العصرية،١٩٦٠) ٢٥

[٢٢] عبد العزيز ابن علي الحربي. *بلاغة الميسرة*، طبعة الثانية، (يروت–لبنان: دار ابن حزم، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.) ١٥

[٢٣] نفس المرجع : ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعريفه: من المعجم المصطلحات العربية أن العلم المعانى هو أحد علوم البلاغة العربية(المعاني، والبديع،والبيان) وهو العلم يعرف به ما يلق اللفظ من احوال حتى يكون مطابقا لمقتضى الحال.

وعرف أيضا بانه: أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التى يكون بها مطابقا لمقتشى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذى سِيْقَ له.

موضعه: اللفظ العربي، من حيث إفادة المعانى الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم، من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات، التي يطابق بها مقتضى الحال.

ويشمل الخبر والإنشاء. ويدرس الخبر من زاوية الإسناد بطرفيه في مختلف احوالهما (الحذف، الترتيب، والتعريف..) والفصل والوصل وغيرها.

غرضه: الغرض منه جليل فهو يكشف عن أسرار الجمال في القرآن الكريم ومعرفة اعجازه، وما خصه الله به من جودة السبك، وحسن الوصف وبراعة التركيب، ولطف الإيجاز، وما اشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها.[٢٤]

تعريف علم المعاني هو العلم الذي يبحث في أساليب الكلام اللفظية التي بها يطابق مقتضى الحال.

---

[٢٤]محمح احمد قاسم و محي الدين ديب، *علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)*، (المؤسسة الحديثة للكتاب:طرابلس-لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣) ٢٥٨-٢٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علم المعاني هو علم نعرف به تركيب الجملة الصحيحة المناسبة للحال، وهو ثمانية أبواب. في شرح الآخر أن علم المعاني هو الإرشاد إلي كيفية استعمال الألفاظ العرية استعمالا مناسبا للمقام والمعاني.[٢٥]

علم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة: المعاني والبيان والبديع[٢٦] به غرض ديني، وغنماهو محاولة الإطلاع غلى أسرار البلاغة والفصاحة في غير القرآن، من كلام العرب شعره ونثره،وذلك لأن من لا علم له بأوجه البلاغة يعجز عن التمييز بين الفصيح والأفصح، والبليغ والأبلغ.[٢٧]

ج. مفهوم أسلوب الإلتفات

أ. مفهوم الأسلوب

الأسلوب : جمع كلمة أسلوب هو أساليب

معنى الأسلوب لغة هو الطريق، ويقال: سلكت أسلوب فلان في طذا أي طريقة ومذهب الكاتب في كتابته.

أما الأسلوب عند الأستاذ مصباح المنير هو السطر من النخيل. وأما الإصطلاحى فهو جملة من القواعد الفنية والخصائص الجمالية العامة التي يسترشد بها الشاعر أو الناثر ويدور في داخل محيطها محاولا في نهاية الإبداعي مطابقتها والتقيد بها.

---

[٢٥] نفس المرجع ١٧

[٢٦] الدكتور عبد العزيز عتيق، *في البلاغة العربية علم المعاني*، طبعة الأولى (دار النهضة العربية : بيروت– لبنان، ١٤٣٠ هـ– ٢٠٠٩م) ٢٥

[٢٧] نفس المرجع ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأسلوب هو الذي يدرسه ويبحث فيه علم المعانى، وضمن إطار مطابقته للغرض الذي يقتضيه الحال.

والناس في التعبتَ عن أفكارهم بزتلف أدواتهم وتتعدد وسائلهم، والمثال جعل حخرة أدة، والرسام يتخذ من الزيت وسيلة، والموسقي جعل من الصوت معبرا، والأديب يتخذ من الألفاظ والكلمات طريق تسير فيه قافية فكرته حتى تصل إلى غايتها وهدفها من نفوس الناس ومشاعرهم.

والناس في التعبر عن أفكارهم بالألفاظ والكلمات لا يتبعون خطة وادحدة ولا منهجا محددا، وإنما يختلفون في ذلك وفق استعدادهم الخاص وحسب احتياجات الموضوعات التي تخطرفي أذهانهمعنهاوظروف البيئة التي يعيشون.

ب. مفهوم الإلتفات:

الإلتفات لغة :

كلمة الإلتفات هو مصدر من كلمة "إِلْتَفَتَ" بوزن إِفْتَعَلَ بزيادة همزة والتاء. هو من كلمة "لَفَتَ" بمعنى: الصَّرْفُ، القَبْضُ، الفَتْلُ، الأَكْلُ، النَّظْرُ، المزْجُ، والخِلَطُ. ذكر الله في القرآن آية واحدا عن تستعمل كلمة " لَفَتَ" في القرآن : (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾)[٢٨] وكلمة "إِلْتَفَتَ" قد ذكر الله آيتان الثنان : (قَالُوا يَا لُوطُ

[٢٨] سورة يونس : ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾)[٢٩] و (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ)[٣٠]

والإلتفات إصطلاحا هو الإنتقال من كل من التكلم–أوالخطاب، أو الغيبة، لمقتضيات ومناسبات تظهر بالتأمل في مواقع الإلتفات، تفننا في حديث، وتلوينا للخطاب، حتى يمل السامع للإلتزام على حالة واحدة وتنشطا وحملا له على زيادة اصغاء فإن لكل جديد لذة ولبعض مواقعه لطائف ملاك إدراكها الذوق السليم.[٣١]

و عند زمخشرى، أن الإلتفات مخالفة الظاهر في التعبير عن الشيء بالعدول عن إحدى الطرق الثلاث إلى أخرى منها.[٣٢]

ومن الفنون الأدبية تقال ان زمخشري هو أول من إهتم بأسلوب الإلتفات أو أول من بدأ الإتجاه. وأول من عني البيان القيمة الفنية في آيات الإلتفات. قال زمخشري: "في الحوار، الإنتقال من بعض الأساليب إلى بعض سيكون أحسن لنشاطة السامع، وإيقاظا للإصغاء اليه من

---

[٢٩] سورة هود : ٨١

[٣٠] Dr. Mamat Zaenuddin, *Keindahan Ungkapan Iltifat dalam Al-Quran*,(Bandung:Nuansa Aulia,٢٠٠٦) ١٩

[٣١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة ف المعانى والبيان والبديع*،(إندونيسية: مكتبة دار الكتب العربية، ١٩٦٠) ٢٣٩

[٣٢] الزمخشرى، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون العقاول في وجوه التأويل*، ج ١ (بيروت لبنان: دار المعرفة) ٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إجرائه على اسلوب واحد، وقد نختص مواقعه بفوائد". في قوله ان الإلتفات يحقق فائدتين: إحداهما عامة- في كل صورة- وهي إمتاع المتلقي وجذب انتباهة بتلك النتوءات أو التحولات التي لا يتوقعا في نسق التعبير، والأخرى خاصة تتمثل فيما تشعه كل صورة من تلك الصور-في موقعها من السياق الذي ترد فيه- من إيحائات ودلالات خاصة.[٣٣]

الأول ، ومن إبن المعتز في تطبيق دائرة الإلتفات وقصرها على لون واحد من الوان الطاهرة هو (المخالفة بين الضمائر، ومنهم من ذهب إلي توسع تلك الدائرة حتى شملت إلى جانب هذا اللون ألوان أخرى تماثله في مسلكة التعبير.

والثاني فمن أبرز أعلامه ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧ هـ)، وهو قسم الإلتفات في كتابه (المثل السائر) إلى أقسام ثلاثة : يدور الأول والثانى منها حول (مجال الضمائر) هما : الرجوع عن الغيبة إلى الخطاب، وعن الخطاب إلى الغيبة، أما الثالث فهو المخالفة في مجال الصيغ، وهو ما عبر عنه بقوله :(الرجوع عن الفعل المستقبل إلى فعل الأمر، وعن الفعل الماضي ‘لى فعل الأمر، والإخبار من الفعل الماضي بالمستقبل وعن المستقبل بالماضي.

[٣٣] Aminuddin, *Stilistika Pengantar Memahami Bahasa dalam Karya Sastra,* (Semarang: IKIP Semarang Press, ١٩٩٠) ٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما في كتابه "الجامع الكبير" بضيف إبن الأثير إلي المجالين السابقين الإلتفات في (مجال العدد) وهو : (الرجوع من خطاب التثنية إلى خطاب الجمع، ومن خطاب الجمع إلى خطاب الواحد)[٣٤]

في أساس البلاغة الإلتفات لغة هو من ثلاثى (ل-ف-ت): لفته عن رأيه: وفلان يلفت الكلام لفتا: يرسل علي عوامنه لا يبالي كيف جاء. والمعنى الإصطلاحى للإلتفات قريب مما قاله الزمخشرى: ذلك أنه الإنتقال في الكلام من صيغة، كالإنتقال من خطاب إلى غائب، او من مفرد او مثنى او جمع إلى عكس ذلك.[٣٥]

وظيفة الالتفات :

إلى أن الزمخشرى هو أول من بدأ التأصيل النظرى لظاهرة الإلتفات، وهنا نشير إلى أنه أول من عنى ببيان القيمة الفنية لتلك الظاهرة، وقد سابره فيما ذهب إليه فى هذا الصدد كثير من البلاغين الذين جاءوا بعده أمثال السكاكي والقزوينى والعلوى وغيرهم.

ومؤدى رأى الزمخشري فى ذلك أن الإلتفات يحقق فائدتين: إحداهما عامة- في كل صورة- وهي إمتاع المتلقي وجذب انتباهة بتلك النتوءات أو التحولات التي لا يتوقعا في نسق التعبير، والأخرى خاصة تتمثل فيما تشعه كل صورة من تلك الصور-في موقعها من السياق الذي ترد فيه- من إيحائات ودلالات خاصة. يقول الزمخشرى فى ذلك.

---

[٣٤] الدكتور حسن طبل، *اسلوب الإلتفات في البلاغة القرآنية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ٥٥

[٣٥] عبده عبد العزيز قلقية، *البلاغة الإصطلاحية*، (دار الفكر العربى: القاهرة، طبعة الثالثة،١٩٩٢) ٣١٧-٣٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لأن الكلام إذا نقل من أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظا للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد، وقد تختص مواقعه بفوائد.

أما إبن الأثير فقد نجا باللائمة على الزمخشرى لربط قيمة الالتفات بتأثيره فى المتلقى؛ وذلك لأن الانتقال من أسلوب إلى أسلوب كما يقول:

"إذا لم يكن إلا تطرية لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل على أن السامع يمل من أسلوب واحد فينقل إلى غيره ليجد نشاطا للاستماع، وهذا قدح فى الكلام لا وصف له، ولو سلمنا إلى الزمخشرى ما ذهب إليه لكان إنما يوجد ذلك فى الكلام المطول، ونحن نرى الأمر بخلاف ذلك، ثم ينتهى ابن الأثير إلى بيان قيمة الالتفات فى نظره فيقول:

((إن الغرض الموجب لاستعمال هذا النوع من الكلام لا يجرى على وتيرة واحدة، وإنما هو مقصور على العناية بالمعنى المقصود، وذلك المعنى يتشعب شعبا كثيرة لا تنحصر، وإنما يؤتى بها على حسب الموضع الذى ترد فيه)).

والحق أن إبن الأثير قد تجاوز حد الإنصاف فى نقده للزمخشرى فى هذا التى لا مشاحة فى أثارتها للمتلقى ولفت انتباهه بما فى بنيتها اللغوية الخاصة من خروج–غير متوقع– عن مألوفه، هذا فضلا عن مجرد إثارته للمتلقى، بل لقد أشار كما رأينا إلى فائدته أو وظيفته التعبيرية الخاصة التى ركز عليها ابن الأثير، ولعلنا نلاحظ أن عبارات ابن الأثير فى هذا المقام لا تعدو أن تكون تفصيلا لعبارة الزمخشرى السابقة، وقد تختص مواقعه وفوائده.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن العجيب حقا أن تحليل ابن الأثير لقيمة الالتفات أو فائدته فى معظم النماذج التى أوردها لا يخرج–فى عمومه– عن أن يكون نقلا حرفيا من تفسير الزمخشرى.

موقع الإلتفات في خريطة البحث البلاغى :

حين تقرأ كتب التراث البلاغى نجد أن الإلتفات ينسب تارة إلى علم البيان وأخرى إلى علم المعانى وثالثة إلى علم البديع، وهو لون من التأرجح لم يتعرض لمثله، وفيما نعلم أن مبحث آخر من مباحث البلاغة.

وذكر الإلتفات في علم المعانى صحيح، لأن المقام قد يقتضى كثرة الإصغاء إلى الكلام واستحانه، فيتوصل ذلك الإلتفات، وقد يراد مجرد تحسين الكلام من غير مراعاة المطابقة، وعلى هذا كان الإلتفات في نظر هؤلاء من مباحث العلمين من جهتين مختلفتين.[٣٦]

من صور الإلتفات في القرآن الكريم :

قد شرحت الباحثة فيما سبق أن أسلوب الإلتفات هو أحد المسالك التعبيرية أو الألوان البلاغية التي يشيع استخدامها فى لغة القرآن الكريم، وقد سبق أن أشرنا إلي أن اتساع مفهوم الإلتفات على هذا النحو هو ما عناه بعض البلاغيين حيث عرفه بقوله : (نقل الكلام من حالة إلى حالة أخرى مطلقا). وأبرز مجالات الإلتفات فى القرآن فيما نرى، فهي :

١. الصيغ

[٣٦] الدكتور حسن طبل، *اسلوب الإلتفات في البلاغة القرآنية*.....٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. العدد

٣. الضمائر

٤. الأدوات

٥. البناء النحوى

٦. المعجم

وسيشرح كلها فيما يلي :

١. الصيغ

يتحقق الإلتفات في هذا المجال كلما تخالفت صيغتان من مادة معجمية واحدة، مثلا: المخالفة بين صيغ الأفعال (الماضى، المضارع، الأمر) أو بين صيغتي نوع واحد منها، أو بين صيغة من صيغ الإسم ةأخرى من صيغ الفعل، أو ما إلي ذلك مما لا يتمثل في اللغة الفنية عامة، وفى للغة القرآن الكريم خاصة إلا لمرامى و أسرار بيانية يفتقدها السياق لو لم تكن تلك المخالفة.

ونود في الصفحات التالية أن نتوقف إزاء بعض الصور القرآنية كما يتضح في كل صورة منها بعض ما تحفل به في سياقها من قيم و أسرار :

١) بين صيغتى الفعل

نَزَلَ–أَنْزَلَ

وذل من قوله تعالى: (نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣)[٣٧]، فلقد جرى النسق فى الآيتين

[٣٧] سورة آل عمران : ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكريمتين على استخدام صيغة الفعل الماضى (فعّل) بالتشديد فى وصف نزول القرآن على محمد ﷺ، ثم التحول عن هذه الصيغة إلى صيغة ماضوية أخرى (أفعل) فى وصف نزول التورات والإنجيل على موسى وعيسى عليهما السلام.

٢) بين صيغتى الأسم

ضَلاَل–ضَلالَةُ

وذلك فى قوله عز وجل فى الإخبار عن قوم نوح وتذيبهم له عليه السلام: (قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾)[٣٨]، فلقد كان مقتضى السياق أن ينفى نوح عليه السلام تهمة عن نفسه بصيغة المصدر (ضلال) التى وردت بها تلك التهمة على لسان قومه، ولكنه عدل عن تلك الصيغة إلى صيغة اسم المرة (ضلالة) مبالغة فى النفى؛ وذلك لأن مصدر يدل على القليل والكثير، أما إسم مرة فلا يدل على الفعلة الواحدة، ونفى الأدنى أو الأقل أبلغ من نفى الأكثر.

٣) بين صيغتى الأفعال

ماضى–مضارع

نجد ذلك على سبيل المثال فى قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن

[٣٨] سورة الأعراف: ٦٠–٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾)[٣٩]، وقوله تبارك وتعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾)[٤٠]

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾)[٤١]

ففى كل من الآيات الثلاث عدول عن صيغة الماضى إلى ضيغة المضارع (سخر-يمسك) (أنزل-فتصبح) (أنزل-ثم يخرج)، وهو عدول يفسره ما بين هاتين الصيغتين من فارق فى أداء المعنى أة دلالة على الحدث؛ إذ إن المعنى مع أولاهما-لماضوية الزمن فيها- هو أمر مقطوع بحدوثه، أما مع الثانية فهو أمر آنى بتجدد حدوثه بتجدد حدوثه بتجدد الزمن، ومن ثم فإن هذه الصيغة الأخيرة تتفرد دون الأولى-كما أشار البلاغيون-بالقدر على إثارة المعنى واستحضار صورته لدى السامع حتى كأن يشاهدها.

مضارع-الماضى

من ذلك ما يتمثل فى قوله سبحانه: (إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾)[٤٢]، ففى الآية الكريمة عدول عن صيغة المضارع الواقعة جوابا

---

[٣٩] سورة الحج: ٦٥

[٤٠] سورة الحج: ٦٣

[٤١] سورة الزمر: ٢١

[٤٢] سورة ممتحنة: ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للشرط (يكونوا ويبسطوا) إلى صيغة الماضى المعطوفة عليها (وودوا).

مضارع–أمر

وذلك فى قوله تعالى: (إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٥٤)[٤٣]، والآية الكريمة تحكى مقولة سيدنا هود عليه السلام لقومه ردا على تكذيبهم له، وسخريتهم منهم، وادعائهم الباطل بأن به مسّا من آلهتهم (إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ.....)

وقد تضمنت هذه المقولة عدولا عن صيغة المضارع (أشد الله) إلى صيغة الأمر (واشهدوا)؛ وذلك لإبراز البون الشاسع بين الإشهادين، والدلالة على أن الثانى منهما ليس إشهادا حقيقيا، وأنه عليه السلام إنما أمرهم به على سبيل السخرية بهم، والتحدى لإرادتهم.

٢. العدد

من مواطن الإلتفات في مجال العدد (المفرد–التثنية–الجمع) ونود أن نتوقف إزاء بعض هذه المواطن في كل صورة من الصور الثلات التالية :

أ. بين الإفراد والجمع

ب. بين الإفراد والتثنية

ج. بين التثنية والجمع

[٤٣] سورة هود: ٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وشرحها فيما يلي :

أ. بين الإفراد والجمع

مثلا، في قوله تعالى :

(خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[٤٤]

فلقد جاءت لفظة (سَمْعِهِمْ) مفردةً بين جمعين (قُلُوبِهِمْ- أَبْصَارِهِمْ) وهي بذلك تشكل في نسق اللآية الكريمة تحولين : أولهما عن الجمع إلى الإفراد، والثاني عن الإفراد إلى الجمع.

ب.بين الإفراد والتثنية

يتجلى ذلك في قول الحقّ تبارك وتعالى :

(يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ)

(وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ۚ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [التوبة:٦١][٤٥]

في صفوء هذا السياق يرجح القول بأن الضمير في كلمة (يُرْضُوه) عائد إلى الله والرسول، وأن في توحيده عدولا عن التثنية دلالة على توحد الرضائين، وإشعار بأن غرضه صلى الله عليه وسلم هو في الوقت ذاته إرضاء

---

[٤٤] سورة البقرة : ٧

[٤٥] سورة التوبة: ٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للخالق، إذ في ذلك دون ريب دعم لموقفه وسلوان له فيما تحمله من أذى هؤلاء المنافقين فشأن الإرضاء فى توحيده في تلك الآية الكريمة هو شأن الطاعة التى وحدها عز وجل في قوله : (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾)[٤٦]

ج. بين التثنية والجمع

ومن المواطن القرآنية التي تحقق فيها التحول عن التثنية إلى الجمع قوله سبحانه وتعالى :

(هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ)[الحج:١٩][٤٧] حيث إسند فعل الإختصام إلى ضمير الجماعة (اخْتَصَمُوا) لا إلى ضمير التثنية (خَصْمَانِ) الملائم لظاهر السياق.

٣. الضمائر

ألإلتفات لا ينحصر في مجال الضمائر ولكن من البلاغين في صور التحول بين أنواع الضمائر الثلاثة. ففي تقديرى أن الإلتفات في مجال الضمائر يتحقق في صور المخالفة التعبيرية التالية:

---

[٤٦] سورة النور : ٤٨

[٤٧] سورة الحج : ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. بين الغيبة والخطاب

في مثل قوله تعالى : (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾)[٤٨]

في تلك الآية الكريمة التي وردت في سياق حديث الإفك عدول يتمثل في قوله وجل : (ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ). حيث إسند فعل الظن إلى الإسم الظاهر(باب الغيبة) لا إلى ضمير المخاطبين الملائم لظاهر السياق (ظَنَنْتُمْ) وهو عدول يؤدى دوره في تجيد المبالغة في عتاب الله عز وجل للمخاطبين.

ب.بين الغيبة والتكلم

تتمثل تلك الصورة قوله تعالى :

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾) [٤٩]

جرى الأسلوب على طريقة التكلم في فعلان الرسول عن رسالته للناس (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ)، ثم تحول علي طريق الغيبة"الإسم الظاهر" عند دعوتهم إلى ايمان عند دعوتهم.

---

[٤٨] النور : ١٢

[٤٩] سورة الأعراف : ١٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. بين التكلم والخطاب

كما قوله تعالى: (ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾)[٥٠]، على أن هناك من البلاعين من ذهب إلى أن هذا المواطن لا يعد من الالتفات، وذلك لعدم اتحاد المعنى إو الجهة بين الخطاب فى الآية الأولى والتكلم فى الثانية؛ إذ إن المتكلم هو الرجل المؤمن، والخطاب لقومه لا له بدليل إسناد فعل الرجوع إلى ضمير الجمع.

د. بين الإضمار والإظهار

والبلاغيون للمخالفة في هذه الحال يتبين لنا أنها تستمثل عندهم على صورةين الإثنتين، وهي:

١. وضع الضمير موضع الإسم الظاهر :

كما قوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾) [الإحلاص:١][٥١] وقوله تعالى : (الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) [الحج:٥٦][٥٢]. وقوله : (قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) [البقرة:٩٧][٥٣]. فليس

---

[٥٠] سورة يس: ٢١-٢٢

[٥١] سورة الإحلاص :١

[٥٢] سورة الحج : ٥٦

[٥٣] سورة البقرة : ٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هناك ما يعود عليه ضمير الشانية، او الضمير في (نزله) فى الثالثة. ومن ثم فإن الورود كل من الضمائر الثلاثة بعد خروجها على مقتضى الظاهر.

٢. وضع الظاهر موضع المضمر

وذلك مثل قوله تعالى :(وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ)[التوبة:١٢][٥٤]- وقوله : (وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)[ص:٤][٥٥]

ففي صدر كل من الآيتين ورد التعبر بالضمير (نكثوا- وعجبوا) ومن ثم كان مقتضى الظاهر أن يكرر فيقال في الأولى: فقاتلوهم، وفي الثانية: وقالوا.

كما قوله تعالى : (يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾)[٥٦]، كان مقتضى الظاهر أن يقال (فإن الله لا يرضى عنهم) لكنه عدل عن مقتضى الظاهر ووضع الإسم الظاهر (القوم الفاسقين) موضع الضمير (عنهم) للتسجيل عليهم بالخروج

---

[٥٤] سورة التوبة : ١٢

[٥٥] سورة ص : ٤

[٥٦] سورة التوبة: ٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن الطاعة المسوجب لما حل بهم من السخط وللإيذان بشمول الحكم لمن شاكرهم فى ذلك.

٤. الأدوات

يتحقق الإلتفات في مجال الأدوات في صورتين :

١. **المخالفة بين الدوات المتماثلة** : أى التحول فى التعبير أوالسياق الواحد عن ذكر الأداة إلى أداة أخرى تماثلها فى أداء وظيفتها(العامة) وتفترق عنها فى حصوصية هذا الأداء.

٢. **حذف الأداة وذكرها** : أى التحول في السياق الواحد عن ذكر الأداة إلى حذفها أوالعكس لقيمة تعبيرية تقتضى هذا أو ذاك.

٥. البناء النحوى

هو التحول أو الإنكسار في نسق المكونات النحوية للتعبير، ففي ضوء ما انتهينا إليه في الفصلين الأولين من هذا المبحث نستطيع القوا بأن صورة الإلتفات تتحقق في هذا المجال عند إعادة عنصر من عناصر البناء النحوى علي نمط مخالف لما وردبه أولا في ذات التعبير أو السياق.

٦. المعجم

يتمثل الإلتفات في هذا المجاليين الألفاظ التي تتداخل دوائرها الدلالية بحيث تتلافى في مساحة أو قدر مشترك من المعنى.

مثلا: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)[العنكبوت:١٤][٥٧] . حيث جاء

[٥٧] سورة العنكبوت : ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تميز المستثنى بلفظ العام لا بلفظ السنة الوارؤ فى التمييز المستثنى منه، وكل من اللفظين يدل على معنى الحول أو مقدار قطع الشمس البروج الأثنى عشر، فما هو سر المجالفة بينهما في الآية الكريمة.[٥٨]

وعند عبده عبد العزيز قلقية يبين أن الإلتفات ثلاثت أضرب، وهي:

- الضرب الأول: **رجوع من الغيبة إلى الخطاب، ومن الخطاب إلى الغيبة**

ويفعل الديب ذلك جريا ععلي عادة العرب من افتنانهم فى الكلام وتوسعهم فقه، ولأن الكلام إذا نقل من اسلوب إلى السلوب كان أكثر غثارة لنشاط السامع، وغيقاظا للإصغلء إليه من إجرائه على أسلوب واحد ولأمور بلاغية أخرى.

فاما الرجوع منالغيبة إلى الخطاب فكقوله تعالى في سورة الفاتحة:

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَۙ ، الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِۙ ، مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِۗ ، اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُۗ ، اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۙ ، صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّۤالِّيْنَ)[٥٩]

ويقولون إبن الأثير: هذا رجوع من الغيبة إلى الخطاب

ومما يختص به هذا الكلام من الفوائد أنه ذكر الحقيق بالحمد وأجرى عليه تلك الصفات العظام من الربوبية العامة والرحمة الدائمة

[٥٨] حسن طبل، *اسلوب الإلتفات في البلاغة القرآنية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ٥٥-١٥٩

[٥٩] سورة الفاتحة : ١-٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والملك الخاص ثم خاطبه بقوله (اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ) أى نختص بالعبادة والإستعانة يا من لا تكون العبادة إلا له: ولا تليق الإستعانة إلا به. فقوله: (اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ) بعد قول (اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ) ليس العدول فيه من الغيبة إلى الخطاب اتسعا فحسب، بل إنه قد عدل به إلى الخطاب لفائدة حسنة، وذلك أن الحمد دون العبادة، ألا تراك تحمد نظيرك ولا تعبده.

وأما الرجوع من الخطاب إلى الغيبة:

كقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)[٦٠] هنا صرف االه الكلام من الخطاب إلى الغيبة.

وإنما فعل ذلك لفائدة هى أنه ذكر لغيرهم حالهم ايعجبهم منها كالمخبر لهم، ويستدعى منهم الإنكار عليهم والتقبيح، ولو قال: حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بكم بريح طيبة وفرحتم بها، وساق الخطاب معهم إلى آخر اللآية، لفاتت تلك الفائد التى أنتجها خطاب الغيبة.

[٦٠] سورة يونس ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **الضرب الثاني : الرجوع من الفعل المستقبل إلى فعل الأمر**

أي الرجوع من الفعل المضارع إلى فعل الأمر (يفعل ذلك تهويلا لحال من أجرى عليه فعل الأمر.

مثل ذلك قوله تعالى : (قَالُواْ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ [٦١]) إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء، قال: (إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوَءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللّهِ وَاشْهَدُواْ أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ)[٦٢]

قال: (وَ اشْهَدُوٓاْ) ولم يقل (وَ اشْهَدُكُمْ) حتى يكون موازنا له بمعناه، لأن إشهاد الله على البراءة من الشرك يثبت التوحييد ويشد مقاعده.

وأما إشهادهن فما هو إلا تهاون بدينهم، ودلالة على قلة المبالاة بهم، وذلك مثلما نقول لمن ساء راينا فيهم وفى ذكائهم: إننا نشهد الله واشهدوا أنكم أغبياء. او كما يقول الزوج لزوجته: إنى اشهد أبنائك وأشهدى أنك مخطئة.

ونرجع على الموضوعية، فكأنه يشهدها على امرأة أخرى قد اقتنعت هي بأنه مخطئة وستشهد.

---

[٦١] سورة هود ٥٣

[٦٢] سورة هود ٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **الضرب الثالث: الرجوع من خطاب التثنية غلي خطاب الجمع ومن خطاب الجمع إلى خطاب الواحد أو من خطاب الواحد إلى خطاب الجمع**

مثاله قوله تعالى: (وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ)[٦٣] هنا توسع فى الكلام بتنوع الخطاب.

فقد ثنى ثم جمع ثم وحد، فخاطب موسى وهازون عليهما السلام بالنبوة والإختبار. وذلك مما يفوض إلى الأنبياء.

ومن هذا النحو قوله تعالى حكاية عن حبيب النجار: (وَ مَا لِیَ لَآ اَعۡبُدُ الَّذِیۡ فَطَرَنِیۡ وَ اِلَیۡهِ تُرۡجَعُوۡنَ[٦٤]) . ففي هذه الآية عدول عن خطاب الواحد إلى خطاب الجماعة، وإنما صرف الكلام عن خطاب نفسه إلى خطابهم، لأنه أبرز الكلام لهم في معرض المناصحة لنفسه وهو يريد مناصحتهم؛ ليلطف بهم ويدارهم، ولأن لك أدخل فى إمحاض النصح حيث لا يريد لهم إلا ما يريد لنفسه.

وقد وضع قوله (وَ مَا لِیَ لَآ اَعۡبُدُ الَّذِیۡ فَطَرَنِیۡ) مكان قوله: (ومالكم لا تعبدون الذى فطركم) ألا ترى إلى قوله (وَ اِلَیۡهِ تُرۡجَعُوۡنَ) ولولا أنه قصد ذلك لقال: الذى فطرنى وإليه أرجع.

---

[٦٣] سورة يونس ٨٧

[٦٤] سورة يس ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والخلاصة أن الإلتفات مظهر من مظاهر شجاعة العربية وقدرتها على تفتيق الكلام وتشقيق والذهاب به إلى حيث يريد مرسل الأدب منه له من إيصال فكره ووجدانه، والتأثير به على القارئين أو السامعين.

وهو حر فيما يريد مادام عنده الرصيد الكافي من النحو والبلاغة، ومن ذوق العربية وحسها، واللغة معه معطاء مطواع يعضى بها فى طريق الإفراد، ثم يبدوا له فيغير اتجاهه إلى طريق التثنية أو الجمع، ويسلك سبيل الغيبة، إلى أن يقطع جزءاً منه فيرجع عنه إلى سبيل الخطاب أو التكلم.[٦٥]

ثم ستبين الباحثة عن الإلتفات من الرأي الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه "الإتقان في علوم القرآن"،[٦٦] أن الإلتفات هو :

نقل الكلام من اسلوب إلى آخر، يعني من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى آخر منها، بعد التعبير بالأول، هذا هو المنشور. وقال السكاكي: إم ذلك أو التعبير بأحدهما فيما حقه التعبير بغيره. وله فوائد:

منها : تطرية الكلام، وصيانة السمع عن الضجر، والملالُ، لما جبلت عليه النفوس من حب التنقلات، والسامة من الإستمرار على منوال واحد، وهذه فائدته العامة[٦٧]

---

[٦٥] عبده عبد العزيز قلقية، *البلاغة الإصطلاحية*، (القاهرة : دار الفكر العربى، طبعة الثالثة،١٩٩٢) ٣١٧-٣٢٢

[٦٦] جلال الدين السيوطي الشافعي، *الإتقان في علوم القرآن*، (م}سسة الكتب الثقافية: بيروت: لبنان، طبعة الأولى، ج:١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م) ٢٢٨-٢٣٤

[٦٧] جلال الدين السيوطي الشافعي، *الإتقان في علوم القرآن*،...٢٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صور الالتفات وما يكمن وراءها من اسرار بلاغية

مما تقدم يتبين لك أن الالتفات–على مذهب الجمهور–ست صور الضمائر ووراء كل صورة من هذه صور، بل وراء كل شاهد من شواهد الالتفات مغزى بلاغي جليل، وهذا يقتدى منا أن نقف على كل صورة من صوره وقفة متأنية لنبرز ما وراء شواهدها من دقائق وأسرار.

الصورة الأولى: الالتفات من التكلم إلى الخطاب

كما فى قوله تعالى : وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾)[٦٨] فقد التفت من التكلم، فى قوله (و مَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى) الى الخطاب (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) وفضلا، أما يفيده أسلوب الالتفات من تحريك وإثارة وإيقاظ لمشاعر السامع وأحاسيسه وتنبيه لذهنه وفكره، لما فيه من التنويع وعدم المضى على وتيرة واحدة– فضلا عن ذلك– فإنك تشعر بما ورءه في الاية الكريمة من ترغيب من للقوم واستمالة لهه الهدى وقبول الحق واتباع المرسلين، حيث أجرى التعجب من عدم العبادة على نفسه: مَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ . حتى لا ينفروا من قبول النصح.

الصورة الثانية : الإنتقال من التكلم إلى الغيبة

كما فى قوله تعالى : (إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾)[٦٩] حيث التفت من التكلم فى قوله (إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ) إلى الغيب فى قوله : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ) إذا الأصل (فصل لنا)، وترجع بلغة الالتفات فى الاية الكريمة إلى ما في التصريح بلفظ الرب من الحث على فعل

[٦٨] سورة يس : ٢٠-٢٢
[٦٩] سورة الكوثر : ١-٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المأمور به لأن من يربيك ويرعاك فهو جدير بعبادتك، مستحق لصلاتك ولذا كان الالتفات مقويا بداع الصلاة، ومنبها وحاثا إلى ادائها والحرص عليها.

الصورة الثالثة : الالتفات من الخطاب إلى التكلم

كما قوله تعالى : (وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ٩٠)[٧٠] فقد التفت الآية من الخطاب لقوله (وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ) إلى التكلم (إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ) هذا الالتفات ينبأ بعظمة ذيل الجلال ورحمته وإجابته من دعاه، واختصاصه-سبحانه وتعالى- بتلك الصفات، ويدفع توهم إنصرافها إاى آلهتهم فيما لو قيل (إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ).

الصورة الرابعة: الالتفات من الخطاب إلى الغيبة

كما قوله تعالى: (وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ أَرۡدَىٰكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣ فَإِن يَصۡبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡۖ وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ ٢٤)[٧١] فقد التفت من الخطاب فى قوله (وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ أَرۡدَىٰكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم) إلى الغيبة فى قوله (فَإِن يَصۡبِرُواْ) وهذا الالتفات ينبئ بالطرد من رحمة الله وذلك بإبعادهم أن ساحة الحضور والمخاطبة، وصيرورتهم إلى مكان سحيق حيث النار والعذب يستعتبوا لذما ولا عتاب.

الصورة الخامسة: الالتفات من الغيبة إلى التكلم

كما فى قوله تعالى: (وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ٩)[٧٢] حيث التفت من الغيبة في فوله: (وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ) إلى التكلم في قوله: (فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ). وينبئ هذا الالتفات بأهمية

---

[٧٠] سورة هود : ٦١

[٧١] سورة فصلت: ٢٣-٢٤

[٧٢] سورة فاطر : ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السوق والإحياء، ويتجلي قدرة الله عز وجل في سوق السحاب وإحيائه تلك الأرض الميتة، فهذا ضرب من قسمة الأرزاق بين الناس، ولذا ناسب أن يلتفت إليهما، أي: إلى السوق والإحياء، تجلية لأهميتهما وإبرازا لقدرة رب العزة سبحانه وتعالى.

الصورة السادسة: الالتفات من الغيبة إلى الخطاب

كما قوله تعالى: (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥)[٧٣]، وقد التفت من الغيبة فى قوله (مَٰلِكِ) **إلى الخطاب فى قوله** (إِيَّاكَ نَعۡبُدُ) وترجع البلاغة هذا الالتفات إلى ما تحدثه الآيات فى نفس المؤمن من زيادة الخشوع والتقرب إلى ربه جلى وعلى، فقد بدئت بذكر الحمد وربوبيته تعالى للعالمين ثم الرحمة الغامرة فملكه ليوم الدين وعندما تقع تلك المعانى فى نفس المؤمن يزداد قربا إليه تعالى فيخاطبه معلنا إختصاصه بالعبادة ومد العون إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ .[٧٤]

النظار الأول هو من كتاب "اسلوب الالتفات فى البلاغة القرآنية" عند حسن الطبل، الذى قسّم صور الالتفات على أربع صور،وهو: بين الغيبة والخطاب، وبين الغيبة والتكلم، وبين التكلم والخطاب. وأما النظار الثانى هو من كتاب " علم المعانى" لدوكتور بسيونى عبد الفتاح فيود، الذى قسّم صور الالتفات فى ستة صور وهو: من التكلم إلى الخطاب، ومن التكلم إلى الغيبة، ومن الخطاب إلى التكلم،ومن الخطاب إلى الغيبة، ومن الغيبة إلى التكلم، ومن الغيبة إلى الخطاب. واستعملت الباحثة بينهما (نظرتين) لأن فى

---

[٧٣] سورة الفاتحة: ١-٥

[٧٤] بسيونى عبد الفتاح فيود، *علم المعانى*،(القاهرة: مؤسسة المجتار للنشاط والتوزيع، طبعة الرابعة، ٢٠١٥). ٢٥٦-٢٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النظار الأول تقسيمه الالتفات الضمائر غير التفصيلي فلذلك استعملت الباحثة بينهما لإستكمال بعضهم لبعض.

د. سورة طه

سورة طه مكية، وهي تبحث عن نفس الأهداف للسور المكية، وغرضها تركيز أصول الدين (التوحيد، والنبوة، والبعث والنشور)

في هذه السورة الكريمة تظهر شخصية الرسول صل الله عليه وسلم، في شد أزره، وتقوية روحة، حتى لا يتأثر بما يلقي إليه من اكيد والعناد، ولإستهزاء والتكذيب، ولإرشاده إلى وظيفته الأساسية، وهي التبليغ والتذكير، ولإنذار والتبشير، وليس عليه أن يجبر الناس على الإيمان.

عرضت السورة لقصص الأنبياء، تسلية لرسول الله صل الله عليه وسلم وتطمينا لقلبه الشريف، فذكرت بالتفصيل قصة (موسى وهارون) مع فرعون الطابغة الجبار ويكاديكون معظم السورة في الحديث عنها وبالأخص موفق المناجاة بين موسى وربه، وموفق تكليفه بالرسالة، وموقف الجدال بين موسى وفرعون، وموقف المبارزة بينه وبين السحرة، وتتجلى في ثنايا تلك القصة رعايةُ الله لموسى، نبيّه وكليمه، وإهلاك الله لأعدائه الكفرة المجرمين.

وعرضت السورة لقصة لآدم بشكل سريع خاطف، برزت فيه رحمة الله لآدم بعد الخطيئة، وهدايته لذريته بإرسال الرسل مبشرين ومنذرين، ثم ترك الخيار لهم للإختيار طريق الخير أوالشر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي ثنايا السورة الكريمة تبرز بعض مشاهد القيامة، في عبارات يرتجف لها الكون، وتهتز لها القلوب هلعًا وجزعا، ويعتري الناس الذهولُ والسكون (وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلاهمسا)

وعرضت السورة ليوم الحشر الأكبر، حيث يتم الحساب العادل، ويعود الطائغون إلى الجنة، ويذهب العصاة إلى النار، تصديقا لوعدالله الذي لا يختلف، بإثابة المؤمنين وعقاب المجرمين. وختمت بعض التوجيهات الربانية للرسول الله صل ابيه عليه وسلم في الصبر وتحمل الأذى في سبيل الله حتى يأتي نصر الله.

وسميت سورة طه وهو اسم من أسمائه السريفة عليه الصلاة والسلام، نطييبا لقلبه، وتسلية لفؤاده عما بلقاء من صدود وعناد، ولهذا ابتدأت السورة بملاطفته بالنداء (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى).

(بقبس) القبس : شعلةُ من النار (المقدس) المطهر والمبارك (طُوَى) اسم للوادي (فتردى) تهلك الوردى : الهلاك (أهش) أخبط بها الشحر ليسقط الورق (مآرب) جمع مأربة وهي الحاجة (جناحك) الجناح: الجَنب وجناحا الإنسان جنباه لأن يدي الإنسان يشيهان جناحي الطائر (أزرى) الأزر : القوة يقال: أزره أي قواه ومنه (فأزره فاستغلظ).[٧٥]

[٧٥] محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير*،(القاهرة: دار القرآن، ج :٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م) طبعة الرابع، ٢٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

والهدف فى هذا البحث هو لمعرفة الآية الذي تتضمنها أسلوب الإلتفات وفائدته في سورة طه، ثم الأساليب المستخدمة فى هذا البحث بحث كيفي وصفى استخدام نوعية. وهي: توفير مرحلة البيانات، مرحلة تحليل البياتات، عرض نتائج مرحلة تحليل البيانات. ديسكريتيف المنهج النوعى فى هذا البحث إجراء بحوث مع شجة لوجود ديسكريتيف البيانات فى شكل خطاب وهو القرآن الكريم. إستخدمت أسلوب تحليل المحتوي لفحص المحتويات.

ب. بيانات البحث ومصادرها

أما مصادر البيانات هي الموضوعات التي يمكن الحصول على البيانات منها، إذا استخدمت الباحثة استبيانات أو مقابلات في جمع البيانات، فإن مصادر البيانات تسمى المستجيبين. إذا استخدمت الباحثة تقنيات المراقبة، فيمكن أن يكون مصدر البيانات في شكل كائنات أو حركة أو عملية لشيء ما.[٧٦] ومصادر البيانات نوعان:

١. مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة إلى جامعي البيانات أو

[٧٦] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*: *Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٣), hlm. ١٧٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباحث. وفي هذا البحث كان مصدرها الأساسي هو الآيات القرآنية في سورة طه.

١. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا تقدم البيانات مباشرة إلى جامعي البيانات أو الباحث، على سبيل المثال من خلال أشخاص آخرين أو من خلال المستندات. في هذا البحث، مصدر البيانات الثانوية هي كتب متعلقة بعلم البلاغة خاصة في علم المعاني. تحتاج الباحثة هذه الكتب لأن تكون نظرية مرجعية في حل هذا البحث ليتمكن من الإجابة عن المشاكل المقترحة. وأما مصادر البيانات في هذا البحث هي:

١. جواهر البلاغة للشيخ أحمد الهاشمي.
٢. بلاغة الوضيحة للشيخ علي جارم ومصطفى أمين.
٣. فن البلاغة للشيخ عبد القادر حسين.

ج. أدوات الجمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة الجمع البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

١.تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن صور الأسلوب الإلتفات وفاءدته وأسراره في سورة طه. التي تم جمعها ما يراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحثة البيانات عن صور الأسلوب الإلتفات وفاءدته وأسراره في سورة طه. التي تم تحديدها حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣.عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض البحث البيانات عن صور الأسلوب الإلتفات وفاءدته وأسراره في سورة طه (التى تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها، ثم يناقضها وربطها بالنظريات التى لها العلاقة.

هـ. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي رواية موت معالى الوزير سابق لنوال سعداوى.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن صور الأسلوب الإلتفات وفاءدته وأسراره في سورة طه. التي تم جمعها وتحليلها برواية موت معالى الوزير سابق لنوال سعداوى.

٣. مناقشة البينات مع الزملاء والمشرف. أي مناقشة البيانات عن صور الأسلوب الإلتفات وفاءدته وأسراره في سورة طه ، التي تم جمعها وتحليلها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. خطوات البحث

تتبع الباحثة هي إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحل التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع دراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيد: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها. مرحلة الإنهائ: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

الالتفات في سورة طه وفائدته

أ. الآيات التى تتضمن فيها الالتفات

أما الآيات التى تتضمن فيها الالتفات فى سورة طة، فيها ٢٣ الآيات فيما يلى:

١. إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾

٢. إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾

٣. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾

٤. قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾

٥. قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾

٦. أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾

٧. إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

٨. قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾

١٠. فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡ ۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾

١١. قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾

١٢. قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾

١٣. فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾

١٤. وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴿٧٧﴾

١٥. قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

١٦. وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ﴿٩٠﴾

١٧. قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾

١٨. فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ﴿١١٧﴾

١٩. فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٠. وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾

٢١. وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴿١٣١﴾

٢٢. وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَ لَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

٢٣. وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾

ب. الالتفات الضمائر في سورة طه وفائدته

أن الالتفات الضمائر فى سورة طه هناك ستة صور ومن الضمير والمظمر هو صورتين الإثنتين، ستبين كما يلى:

١) من التكلم إلى الغيبة

ذهب الإمام جلال الدين أن الإلتفات من المتكلم إلى الغيبة هو ذكر التكلم أولا ثم إنتقل إلى الغيبة، ووجده أن يفهم السامع أن هذا نمط المتكلم، وقصده من السامع، حضر أو غاب، وأنه ليس في كلامه ممن يتلون ويتوجه ويبدي في الغيبة خلاف ما بيديه في الحضور.[٧٧] وهذا نوع وجد البيانات في سورة طه على (٤) أربعة آية. وهو كما يلى :

١. إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)

[٧٧] جلال الدين السيوطي الشافعي، *الإتقان في علوم القرآن*، روت:مؤسسةالكتب الثقافية، جزء الثالث،١٩٩٧) ٢٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجد في هذه الآية الإلتفات من التكلم إلى الغيبة بذكر ضمير التكلم أولا في قوله تعالى : (إِنِّي) ثم نقل إلى الضمير الغيبة فقال : (رَبُّكَ)،: (هُوِ)

٢. إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي (١٤)

التفت هذه آية من التكلم إلى الغيبة بذكر ضمير التكلم أولا في قوله (إِنَّنِي) ثم نقل إلى ضمير الغيبة فقال (أَنَا اللَّهُ). أن يقال: (هُوَ)، لإلقاء الروعة والمهابة في القلب.

٣. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (١٢٧)

التفت هذه آية من التكلم إلى الغيبة بذكر ضمير التكلم أولا في قوله (نَجْزِي) ثم نقل إلى ضمير الغيبة فقال (رَبِّهِ). أن يقال: (هُوَ)، لإلقاء الروعة والمهابة في القلب.

٤. وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٣١)

التفت هذه آية من التكلم إلى الغيبة بذكر ضمير التكلم أولا في قوله (مَتَّعْنَا) ثم نقل إلى ضمير الغيبة فقال (رَبِّكَ). أن يقال: (هُوَ)، لإلقاء الروعة والمهابة في القلب.

وفائدته هو لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.

رقم	الآية	الآية القرآن	فائدته
١.	١٢	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
٢.	١٤	إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي (١٤)	
٣.	١٢٧	وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (١٢٧)	
٤.	١٣١	وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٣١)	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) من الخطاب إلى التكلم

ذهب الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي أن الإلتفات من الخطاب إلى التكلم هو ذكر الخطاب أوّلا ثم إنتقل إلى التكلم ، ووجهه للطف ولتأكيد السامع إلى قصد المتكلم، وهذا نوع وحد في آية واحدة من سورة طه، وهو:

١. فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى (٤٧)

فقد التفت هذه الآية من ضمير من الخطاب إلى التكلم بذكر ضمير الخطاب أولا في قوله (فَأْتِيَاهُ) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (إِنَّا) والضمير المتكلم يعود إلى ضمير "انتما" من كلمة فَأْتِيَاهُ. حيث لم يقل (إِنَّكُمَا)

رقم	الآية	الآية القرآن	فائدته
١.	٤٧	فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى (٤٧)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) من الخطاب إلى الغيبة

ذهب الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي أن الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة هو ذكر الخطاب أوّلا ثم إنتقل إلى الغيبة التكلم ، ووجهه للإشارة إلى اختصاص مقصود المتكلم،[٧٨] هذا النوع وجد في ٣ آيات، وهي:

١. إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (٤٠)

وجد في هذه الآية الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة بذكر ضمير الخطاب أولا في قوله تعالى : (فَلَبِثْتَ) ثم نقل إلى الضمير الغيبة فقال : (يَا مُوسَى)، أن ضمير "تَ" في كلمة فَلَبِثْتَ وهو مُوسَى ، حيث لم يقل: (فَلَبِثَهُ)

٢. قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦)

وجد في هذه الآية الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة بذكر ضمير الخطاب أولا في قوله تعالى : (أَلْقُوا) ثم نقل إلى الضمير الغيبة فقال : (سِحْرِهِمْ)، أن ضمير في كلمة أَلْقُوا وهو يعود إلى ضمير "هم"في كلمة سِحْرِهِمْ، حيث لم يقل: (سِحْرِكُمْ).

[٧٨] نفس المرجع، ٢٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (٩٥)

وجد في هذه الآية الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة بذكر ضمير الخطاب أولا في قوله تعالى : (خَطْبُكَ) ثم نقل إلى الضمير الغيبة فقال : (يَا سَامِرِيُّ)، أن ضمير"ك" في كلمة خَطْبُكَ وهو يعود إلى كلمة يَا سَامِرِيُّ ، وكان مقتضي السياق أن يقال: (قُلْتُ).

وفائدته هو لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.

رقم	الآية	الآية القرآن	فائدته
١.	٤٠	إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (٤٠)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
٢.	٦٦	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦)	
٣.	٩٥	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (٩٥)	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) من الغيبة إلى التكلم

ذهب الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي أن الإلتفات من الغيبة إلى التكلم هو ذكر الغيبة أوّلا ثم إنتقل إلى التكلم ، ووجهه التنبيه على التخصيص مقصود المتكلم وللإشارة إلى اختصاص مقصود المتكلم. وهذا النوع وجد في ١٣ آيات، وهي:

١. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (١٨)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (قَالَ) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (أَتَوَكَّأُ) والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "هو (موسى)" من كلمة قَالَ ويحول بضمير التكلم أَتَوَكَّأُ الذي يعود إلى موسي . حيث لم يقل (قُلْتُ)

٢. قَالَ خُذْهَا وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأولَى (٢١)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (قَالَ) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (سَنُعِيدُهَا) والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "هو (الله)" من كلمة قَالَ ويحول بضمير التكلم سَنُعِيدُهَا الذي يعود إلى الله . حيث لم يقل (قُلْنَا)

٣. قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (قَالَ) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (لِي صَدْرِي)، والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "هو (موسى)" من كلمة قَالَ ويحول بضمير التكلم اشْرَحْ لِي صَدْرِي الذي يعود إلى موسي . حيث لم يقل (قُلْتُ)

٤. قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (٤٥)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (قَالَا) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ)، والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "هما (موسى و أخته)" من كلمة قَالَا ويحول بضمير التكلم رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ الذي يعود إلى موسى و أخته . حيث لم يقل (قُلْنَا)

٥. قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (قَالَ) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (إِنَّنِي)، والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "هو (الله)" من كلمة قَالَ ويحول بضمير التكلم إِنَّنِي الذي يعود إلى الله. حيث لم يقل (قُلْتُ)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى (٥٢)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (قَالَ) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (رَبِّي)، والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "هو (موسى)" من كلمة قَالَ ويحول بضمير التكلم رَبِّي الذي يعود إلى موسى. حيث لم يقل (قُلْتُ)

٧. فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (السَّحَرَةُ) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (آمَنَّا)، والضمير التكلم يعود إلى ضمير " نا" من كلمة قَالُوا آمَنَّا وهو يعود إلى السَّحَرَةُ . حيث لم يقل (آمَنُوا).

٨. قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (قَالُوا) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (لَنْ نُؤْثِرَكَ)، والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "هم" من كلمة قَالُوا ويحول بضمير التكلم لَنْ نُؤْثِرَكَ الذي يعود إليهم. حيث لم يقل (قُلْنَا)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (٨٧)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (قَالُوا) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (أَخْلَفْنَا)، والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "هم" من كلمة قَالُوا ويحول بضمير التكلم أَخْلَفْنَا الذي يعود إليهم. حيث لم يقل (قُلْنَا)

١٠. وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (هَارُونُ) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (يَا قَوْمِ)، والضمير التكلم يعود إلى ضمير "أنا" من كلمة يَا قَوْمِ الذي يعود إلى هارون. حيث لم يقل (قُلْتُ)

١١. فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلَى (١٢٠)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (الشَّيْطَانُ) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (أَدُلُّكَ)، والضمير التكلم يعود إلى ضمير "أنا" من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلمة أَدُلُّكَ و هو المقصود يعود إلى الشَّيْطَانُ. حيث لم يقل (قُلْتُ)

١٢. وَقَالُوا لَوْلا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الأولَى (١٣٣)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (وَقَالُوا) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (يَأْتِينَا)، والضمير التكلم يعود إلى ضمير "نحن" من كلمة يَأْتِينَا و هو المقصود يعود إلى وَقَالُوا أي بضمير هم. حيث لم يقل (قُلْنَا)

١٣. وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى (١٣٤)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (لَقَالُوا) فحول الكلام إلى ضمير التكلم فقال (رَبَّنَا)، والضمير التكلم يعود إلى ضمير "نحن" من كلمة يَأْتِينَا و هو المقصود يعود إلى وَقَالُوا أي بضمير هم. حيث لم يقل (قُلْنَا)

وفائدته هو لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.

رقم	الآية	الآية القرآن	فائدته
١.	١٨	قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (١٨)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
٢.	٢١	قَالَ خُذْهَا وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأولَى (٢١)	
٣.	٢٥	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥)	
٤.	٤٥	قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (٤٥)	
٥.	٤٦	قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦)	
٦.	٥٢	قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى (٥٢)	
٧.	٧٠	فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠)	
٨.	٧٧	قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		الدُّنْيَا (٧٢)	
٩.	٨٧	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (٨٧)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
١٠.	٩٠	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠)	
١١.	١٢٠	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلَى (١٢٠)	
١٢.	١٣٣	وَقَالُوا لَوْلا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الأُولَى (١٣٣)	
١٣.	١٣٤	وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى (١٣٤)	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) من الغيبة الى الخطاب

ذهب الإمام جلال الدين السيوطي الشافعي أن الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب هو ذكر الغيبة أوّلا ثم إنتقل إلى الخطاب، ووجهه لطائف التنبيه على التخصيص مقصود المتكلم. وهذا النوع وجد في ٨ آيات، وهي:

١. أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (أَنِ اقْذِفِيهِ) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (عَلَيْكَ)، والضمير الغيبة يعود إلى ضمير "ه" من كلمة أَنِ اقْذِفِيهِ ويحول بضمير الخطاب عَلَيْكَ الذي يعود إليه. حيث لم يقل (عَلَيْهِ)

٢. وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لا تَخَافُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى (٧٧)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (مُوسَى) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي)، والضمير الخطاب هنا في كلمة أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي يعود إلى موسى. حيث لم يقل (بِعِبَادِكَ.)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (يَا قَوْمِ) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (رَبَّكُمُ)، والضمير الخطاب يعود إلى ضمير "كم" من كلمة رَبَّكُمُ وهو المقصود بكلمة "قَوْمِ" . حيث لم يقل (قُلْتُ)

٤. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (يَا هَارُونُ) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (مَا مَنَعَكَ)، والضمير الخطاب يعود إلى ضمير "كَ" من كلمة مَا مَنَعَكَ وهو يعود إلى كلمة " هَارُونُ " . حيث لم يقل (قُلْتُ)

٥. فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (١١٧)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (يَا آدَمُ) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (عَدُوٌّلَكَ)، والضمير الخطاب يعود إلى ضمير "كَ" من كلمة عَدُوٌّ لَكَ وهو يعود إلى قوله تعالى " آدَمُ " . حيث لم يقل (عَدُوٌّلَهُ)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلَى (١٢٠)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (يَا آدَمُ) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (أَدُلُّكَ)، والضمير الخطاب يعود إلى ضمير "كَ" من كلمة أَدُلُّكَ وهو يعود إلى قوله تعالى " آدَمُ " . حيث لم يقل (أَدُلُّهُ)

٧. وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى (١٣٤)

وجد الإلتفات في هذه الآية من ضمير الغيبة إلى التكلم بذكر ضمير الغيبة أولا في قوله (رَبَّنَا) فحول الكلام إلى ضمير الخطاب فقال (أَرْسَلْتَ)، والضمير الخطاب يعود إلى ضمير "تَ" من كلمة أَرْسَلْتَ وهو المقصود بكلمة "رَبَّ" في كلمة رَبَّنَا. حيث لم يقل (أَرْسَلَ)

وفائدته هو لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رقم	الآية	الآية القرآن	فائدته
١.	٣٩	أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
٢.	٧٧	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لا تَخَافُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى (٧٧)	
٣.	٩٠	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠)	
٤.	٩٢	قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢)	
٥.	١١٧	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (١١٧)	
٦.	١٢٠	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلَى (١٢٠)	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧.	١٣٤	وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى (١٣٤)	

٦) الإضمار والإظهار

وهو نوعان :

أ. بين المضمر موضع الظاهر

١. وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧)

فالضمير في قوله: " بِيَمِينِكَ" لم يتقدم مرجعه وإنما فسِّر بالجملة التي بعده فهو من وضع المضمر موضع المظهر" يَا مُوسَى" والسر في هذا الوضع هو إستقرار وتمكين المعنى الذي أتى بعده، عن طريق إيهامة ثم توضيحه.

٢. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٣٦)

فالضمير في قوله: "سُؤْلَكَ " لم يتقدم مرجعه وإنما فسِّر بالجملة التي بعده فهو من وضع المضمر موضع المظهر " يَا مُوسَى" والسر في هذا الوضع هو إستقرار وتمكين المعنى الذي أتى بعده، عن طريق إيهامة ثم توضيحه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (٥٧)

فالضمير في قوله: " بِسِحْرِكَ " لم يتقدم مرجعه وإنما فسِّر بالجملة التي بعده فهو من وضع المضمر موضع المظهر " يَا مُوسَى" والسر في هذا الوضع هو إستقرار وتمكين المعنى الذي أتى بعده، عن طريق إيهامة ثم توضيحه.

٤. فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى (٦٧)

فالضمير في قوله: " نَفْسِهِ " لم يتقدم مرجعه وإنما فسِّر بالجملة التي بعده فهو من وضع المضمر موضع المظهر " مُوسَى" والسر في هذا الوضع هو إستقرار وتمكين المعنى الذي أتى بعده، عن طريق إيهامة ثم توضيحه.

٥. وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى (٨٣)

فالضمير في قوله: " أَعْجَلَكَ " لم يتقدم مرجعه وإنما فسِّر بالجملة التي بعده فهو من وضع المضمر موضع المظهر " يَا مُوسَى" والسر في هذا الوضع هو إستقرار وتمكين المعنى الذي أتى بعده، عن طريق إيهامة ثم توضيحه.

٦. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (٩٥)

فالضمير في قوله: " خَطْبُكَ " لم يتقدم مرجعه وإنما فسِّر بالجملة التي بعده فهو من وضع المضمر موضع المظهر " يَا سَامِرِيُّ " والسر في هذا الوضع هو إستقرار وتمكين المعنى الذي أتى بعده، عن طريق إيهامة ثم توضيحه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. بين المظهر موضع المضمر

١. اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٢٤)

وقد وضع الإسم المظهر (فِرْعَوْنَ) موضع المضمر (إِنَّهُ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم فِرْعَوْنَ موضع الضمير إِنَّهُ.

٢. اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣)

وقد وضع الإسم المظهر (فِرْعَوْنَ) موضع المضمر (إِنَّهُ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم فِرْعَوْنَ موضع الضمير إِنَّهُ

٣. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى (٥٤)

وقد وضع الإسم المظهر (وَارْعَوْا) موضع المضمر (ذَلِكَ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " وَارْعَوْا" موضع الضمير " ذَلِكَ"

٤. فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (٦٠)

وقد وضع الإسم المظهر (فِرْعَوْنَ) موضع المضمر (كَيْدَهُ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم "فِرْعَوْنَ" موضع الضمير "كَيْدَهُ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى (٦١)

وقد أتى بالإسم الظاهر باسم الجلالة (اللَّهِ) في موضع المضمر في قوله (فَيُسْحِتَكُمْ). وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " اللَّهِ " موضع الضمير " فَيُسْحِتَكُمْ".

٦. قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (٦٥)

وقد وضع الإسم المظهر (مُوسَى) موضع المضمر (تُلْقِيَ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " مُوسَى " موضع الضمير " تُلْقِيَ ".

٧. إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى (٧٤)

وقد وضع الإسم المظهر (مَن) موضع المضمر (رَبَّهُ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " مَنْ " موضع الضمير " رَبَّهُ ".

٨. وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (٧٥)

وقد وضع الإسم المظهر (مَنْ) موضع المضمر (لَهُمُ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " مَنْ " موضع الضمير " لَهُمُ ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء مَن تَزَكَّى (٧٦)

وقد وضع الإسم المظهر (جَنَّاتُ عَدْنٍ) موضع المضمر (تَحْتِهَا) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " جَنَّاتُ عَدْنٍ " موضع الضمير "تَحْتِهَا".

١٠. فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٧٨)

وقد وضع الإسم المظهر (فِرْعَوْنُ) موضع المضمر (بِجُنُودِهِ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " فِرْعَوْنُ " موضع الضمير " بِجُنُودِهِ".

١١. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي (٨٦)

وقد وضع الإسم المظهر (مُوسَى) موضع المضمر (قَوْمِهِ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " مُوسَى" موضع الضمير " قَوْمِهِ ".

١٢. وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠)

وقد وضع الإسم المظهر (هَارُونُ) موضع المضمر (قَوْمِ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " هَارُونُ " موضع الضمير " قَوْمِ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢)

وقد وضع الإسم المظهر (هَارُونُ) موضع المضمر (مَنَعَكَ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " هَارُونُ " موضع الضمير "مَنَعَكَ ".

١٤. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (٩٨)

لم يتقدم مرجعه وإنما فسِّر بالجملة التي بعده فهو من وضع المضمر موضع المظهروالسر في هذا الوضع هو إستقرار وتمكين المعنى الذي أتى بعده، عن طريق إيهامة ثم توضيحه، لأن من الأمور المهمة والمعاني الجليلة.

١٥. مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (١٠٠)

وقد وضع الإسم المظهر (مَنْ) موضع المضمر (فَإِنَّهُ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " مَنْ " موضع الضمير " فَإِنَّهُ ".

١٦. وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا (١١٢)

وقد وضع الإسم المظهر (وَمَن) موضع المضمر (وَهُوَ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " وَمَن " موضع الضمير " وَهُوَ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (١١٧)

وقد وضع الإسم المظهر (آدَمُ) موضع المضمر (لَّكَ) . وكان مقتضى الظاهر لتقدم المرجع لكنه عدل عن هذا الظاهر وأظهر الإسم " آدَمُ " موضع الضمير " لَّكَ".

وفائدته هو لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.

رقم	الآية	الآية القرآن	فائدته
١.	١٧	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
٢.	٢٤	اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٢٤)	
٣.	٣٦	قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٣٦)	
٤.	٤٣	اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣)	
٥.	٥٤	كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى (٥٤)	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦.	٥٧	قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (٥٧)	
٧.	٦٠	فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (٦٠)	
٨.	٦١	قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى (٦١)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
٩.	٦٥	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (٦٥)	
١٠.	٦٧	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى (٦٧)	
١١.	٧٤	إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى (٧٤)	
١٢.	٧٥	وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (٧٥)	
١٣.	٧٦	جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء مَن تَزَكَّى (٧٦)	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤.	٧٨	فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٧٨)	
١٥.	٨٣	وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى (٨٣)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
١٦.	٨٦	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي (٨٦)	
١٧.	٩٠	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠)	
١٨.	٩٢	قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢)	
١٩.	٩٥	قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (٩٥)	
٢٠.	٩٨	إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (٩٨)	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢١.	١٠٠	مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (١٠٠)	لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه فإن ذلك دليل أن السامع يمل من أسلوب واحد وينقل إلى غيره ليجد نشاطا للإستماع ولا يجري على وتيرة واحدة. أي لتطرية الكلام وصيانة السمع عن الظجر والملال، نلوينا للحديث وتفننا للخطاب.
٢٢.	١١٢	وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا (١١٢)	
٢٣.	١١٧	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (١١٧)	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الإستنباط

كما تقدم بحثه " الالتفات فى سورة طه وفائدته" في الصحوف السابقة، وجدت الباحثة بالسبك النحوي، فهي كما يلي:

١. كانت الآيات التى تتضمن فيها الالتفات فى سورة طه هناك ٢٣ اللآيات

٢. وأما ورد الإلتفات من صور الضمائر فى القرآن بسورة طه من (٥١) بيانات، وهي:

أ. من التكلم إلى الغيب : ٤ بيانات

ب. من الخطاب إلى التكلم: بيانا واحدا

ج. من الخطاب إلى الغيبة : ٣ بيانات

د. من الغيبة إلى التكلم : ٧ بيانات

هـ. من الغيبة إلى الخطاب : ١٣ بيانات

و. وبين الإضمار والإظهار : ٢٣ بيانات

ب. الإقتراحات

قد اتمت الباحثة كتابة هذه الرسالة بعون الله ورحمته تعالى: فعسى أن يكون هذا البحث قيمة خاصة بدراسة أسلوب القرأن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واعتقدت الباحثة أن هذه الرسالة يعيده عن الكمال لا تخلو عن النقصان والأخطاء، فمن ذلك ترجو الباحثة لمن يقرأها ويهتم بدراسة أسلوب القرآن خاصة بهذه المسألة أن يقوم بنقدها ويصويبها.

وأخيرا أرادت الباحثة أن أفوض الشكر لمن يعينه في كتابتها من الأساتيذ والزملاء والأحباء وخصوصا إلى الأستاذ الدكتور حسين عزيز الماجستير على مساعدته وإهتمامه في إشراف هذه الرسالة، فجزاكم الله أحسن الجزاء. آمين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع

المراجع العربي:

القرآن الكريم

احمد قاسم، محمد و محي الدين ديب. *علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) الطبعة الأولى* ، طرابلس-لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣

القطان، مناع. *مباحث فى علوم القرآن طبعة السابعة* ، القاهرة: مكتبة وهبة ، ٢٠٠٠

الدكتور الصالح، صبحي. *مباحث في علوم القرآن طبعة العاشرة*، بيروت لبنان : دار العلم للملايين، ١٩٧٧

الدكتور طبل، حسن. *اسلوب الإلتفات في البلاغة القرآنية*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م

الدكتور عتيق، عبد العزيز. *في البلاغة العربية علم المعاني طبعة الأولى*. بيروت- لبنان: دار النهضة العربية، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩م

الهاشمي. *جواهر البلاغة ف المعانى والبيان والبديع*. بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٦٠

الزمخشرى. *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. جزء ١. بيروت لبنان: دار المعرفة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

العزيز، عبد ابن علي الحربي.١٤٣٢هـ/٢٠١١م. *بلاغة الميسرة*. طبعة الثنية. بيروت- لبنان: دار ابن حزم

أنيس، إبراهيم وإخوانه. *معجم الوسيط*. القاهرة:مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨

رأفت، محمد سعيد. *تاريخ نزول القرآن الكريم*، مجهول السنة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عبد الفتاح فيود، بسيونى. *علم المعانى*. القاهرة: مؤسسة المجتار للنشاط والتوزيع، طبعة الرابعة، ٢٠١٥

سعيد، إيهاب النجمي. *تعدد المعنى في النص القرآني*. مكتبة زهراء الشرق : القاهرة. طبعة الأولى، ٢٠١٦

على، محمد الصابوني. *صفوة التفاسير*. طبعة الرابع. بيروت : دار القرآن، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م

غفران، محمد زين العالم. *البلاغة في علم البيان*. فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كنتور، ٢٠٠٦

قلقية، عبده عبد العزيز. *البلاغة الإصطلاحية*. دار الفكر العربى: القاهرة. طبعة الثالثة، ١٩٩٢

مصطفى، الغلاييني. *جامع الدروس اللغة العربية المجلد ٣* . بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩١٢

المراجع الأجنبية:

Abbas, Asep Abdullah. ٢٠٠٧. *Metode Penelitian Bahasa dan Sastra Arab.* Bandung: ITB

Aminuddin. ١٩٩٠. *Stilistika Pengantar Memahami Bahasa dalam Karya Sastra.* Semarang: IKIP Semarang Press

Arikunto, Suharsimi. ٢٠١٣. *Prosedur Penelitian*: *Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta

Samsurrahman. ٢٠١٤. *Pengantar Ilmu Tafsir*. Cetakan Pertama, Jakarta: Amzah

Zaenuddin, Mamat. ٢٠٠٦. *Keindahan Ungkapan Iltifât Dalam Al-Quran*. Bandung: Nuansa Aulia

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع الإلكترونية:

https://adinawas.com/download-surah-taha-mp٣-dan-kandungannya.html (diakses pada :١٩ februari ٢١:١٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id